

Attitudes of Arabic Language Teachers Towards the Use of Differentiated Teaching Strategies When Teaching the Grammatical Function

Abdullah Yahya Daghriri

Adel Abdullah Alkahtani

College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The aim of this research is to uncover the attitudes of Arabic language teachers towards using differentiated teaching strategies while teaching the grammatical function of middle school students, and the effect of each of their academic qualifications, teaching experience and training courses on their attitudes towards these strategies. The researchers used the descriptive and analytical method. The sample of the study consisted of (103) middle school Arabic language teachers in Jeddah, who were randomly selected. The study used a questionnaire tool, where its paragraphs were formulated according to the gradation of the five-dimensional Likert scale. The results of the research found that the overall average of grades of estimating attitudes of Arabic language teachers towards the use of differentiated teaching strategies Reached (3.71) with a response score (Agree); Which indicates the presence of the positive trend they have, as well as the same response in each axis of the tool, and the results also showed that there are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the sample members in the trends as a whole due to the two variables (qualification type The teaching experience), and in the variable (training courses), we found statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of the sample members in the attitudes as a whole in favor of the training courses. The study recommended holding more training courses related to differentiated teaching and its strategies, how to employ them with Arabic language lessons, also recommended the need to deepen the skill of the grammatical function in students' minds by employing differentiated teaching strategies that support this.

Keywords: Arabic language teachers, directions, differentiated teaching strategies, grammatical function.

اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تدريس الوظيفة النحوية

عبد الله بن يحيى دغريري

عادل بن عبد الله منصور القحطاني

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية طلاب المرحلة المتوسطة، وأثر كل من المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والدورات التدريبية في اتجاهاتهم نحو هذه الاستراتيجيات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة، حيث تم صياغة فقراتها حسب تدرج مقياس ليكرت الخماسي. تم توزيعها على عينة عشوائية؛ تكونت من (103) معلمًا من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، وبينت نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي لدرجات تقدير اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات

التدريس المتمايز بلغ (3.71) بدرجة استجابة (أوافق)؛ بما يدل على وجود الاتجاه الإيجابي لديهم، وكذلك بنفس الاستجابة في كل محور من محاور الأداة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي استجابات أفراد العينة في الاتجاهات ككل يعزى لمتغيري (نوع المؤهل، والخبرة التدريسية)، وفي متغير (الدورات التدريبية) فقد وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي استجابات أفراد العينة في الاتجاهات ككل لصالح الحاصلين على دورات تدريبية. وأوصت الدراسة بعقد المزيد من الدورات التدريبية التي تتعلق بالتدريس المتمايز واستراتيجياته، وكيفية توظيفها بدروس اللغة العربية، كما أوصت بضرورة تعميق مهارة الوظيفة النحوية في أذهان الطلاب من خلال توظيف استراتيجيات التدريس المتمايز التي تدعم ذلك.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، معلمو اللغة العربية، استراتيجيات التدريس المتمايز، الوظيفة النحوية.

1. المقدمة.

حظي تعليم اللغة العربية وتعلمها باهتمام كبير لدى الباحثين والمربين ومصممي المناهج، فمن الحقائق الثابتة لفهم اللغة العربية واستخراج مكنوناتها مرهون بالنحو، فلا إنتاج للغة إلا بالنحو، ويمكن ذلك في وظيفته، فهو مفتاح الإصلاح اللغوي وأساسه. وهذا ما أكدته بيبي (2009: 43) بقولها: "ينبغي أن ينطلق تدريس النحو في المدارس اعتباراً من وظيفته وغايته لا باعتبار شكله".

ومن الأولويات التي يركز عليها المختصون في هذا المجال إكساب التلاميذ المهارات اللغوية والنحوية؛ بهدف تقويم الألسن للوصول بهم إلى استعمال لغوي سليم خالٍ من الأخطاء، وتطبيق ما يتعلمه في واقع حياته ومع مجتمعه، وهذا ما أكدت عليه هيئة تقويم التعليم والتدريب بوزارة التعليم (2019) في وثيقة معايير تعلم اللغة العربية، حيث دعت إلى توسيع معارف المتعلم في أساسيات علم النحو، والقدرة في التعرف على المفاهيم النحوية وتوظيفها جيداً من خلال الموضوعات المقررة في المرحلة المتوسطة.

"ويحظى معلم اللغة العربية بمكانة مرموقة في الفكر التربوي، فهو مطالب بأداء أدوار لغوية تناسب العصر ومتطلباته المتجددة، من أجل ذلك بات من الضروري مراجعة دور معلم اللغة العربية وتقويم ممارساته التدريسية بشكل مستمر لضمان تلبية حاجات المتعلم والمجتمع" (الربيعي، 2015: 19).

وقد ذكرت كوجك وآخرون (2008: 24) "إن أفضل طريقة لتلبية احتياجات المتعلمين على اختلافها، أن يقدم محتوى المنهج بصورة متنوعة، فالتنوع هو القاطرة التي يصل من خلالها المتعلمون إلى المعلومات والمهارات؛ حيث أن تنوع التدريس يتطلب مشاركة إيجابية منهم بجميع جوانب العملية التعليمية".

ويُعد التدريس المتمايز من أكبر الصعوبات والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية كون علوم ومهارات اللغة العربية في غاية الأهمية لإكسابها الطلاب بالطريقة التي تنمي جانب الإبداع وإثراء اللغة، وقدرتهم على الخطاب بشكل جيد. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة العنزي (2008: 100) "بضرورة التنوع أثناء عرض الدروس اللغوية في استخدام طرائق التدريس واستراتيجياتها التي لها أثر على الطلاب".

وقد فرض التدريس المتمايز نفسه في الساحة التعليمية، ولكن لم يطبق بصورة صحيحة منذ القدم، فمما يدرك عملياً وجود تباعد بين الإدراك الجيد لحاجات الطلاب والمراعاة لقدراتهم وميولهم، وبين إمكانيات المعلمين وأدائهم المهني، وهو ما أكدته دراسة أن هويب كيري (Ann Whipple Kerri, 2012) إلى وجود معدل منخفض في فهم المعلمين وتصوراتهم نحو تنفيذ التعليم المتمايز، وأنهم يجدون صعوبة في التمكن من التدريس بالاستفادة من اهتمامات الطلبة وحاجاتهم. فالمعلم تظهر اتجاهاته نحو التدريس المتمايز في مستوى الأداء الذي يقدمه وكيفية بمدى ملاءمته لمستوى الطلاب وقدراتهم، وفي تنوعه لعملية التعليم.

وقد اهتمت وزارة التعليم بالارتقاء بمستوى المعلم وأدائه، والتي ركزت بدورها على تطوير ممارساته التدريسية واتجاهاته نحو الاستراتيجيات الحديثة التي تعكس مدى تمكن طلابه للمادة العلمية، وتؤدي بهم نحو

الإبداع والابتكار (هيئة تقويم التعليم، 2017: 17). فمن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز؛ ذلك أن أهمية الاتجاهات تتضح في كونها تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد مستقبلاً، وأنها وسيلة لتفسير ذلك السلوك وتحليله وبيان أثره.

مشكلة الدراسة:

الملاحظ في واقع تعليم اللغة العربية عند أداء معلمها درس الوظيفة النحوية بالمرحلة المتوسطة ما زال مرتكزاً على الطرق التقليدية، وأن اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز يقل عن المطلوب؛ وذلك عندما تأكد للباحثين ضعف اتجاهات بعض معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية طلاب المرحلة المتوسطة، من خلال دراسة استطلاعية أُجريت على (18) مشرفاً تربوياً في اللغة العربية. باستخدام أداة الاستبانة التي كشفت عن ذلك، وحيث توصلت نتائجها عند ملاحظة مشرفي اللغة العربية لأداء معلمي اللغة العربية في أن البعض منهم لا يراعون احتياجات طلابهم ومستوياتهم المختلفة في ظل غياب استخدامهم للاستراتيجيات التي تناسب خصائصهم، حيث بلغت نسبة ذلك (61.1%)، إضافةً إلى ما تمت ملاحظته من قبل مشرفي اللغة العربية تجاه الاستراتيجيات المستخدمة بدرس الوظيفة النحوية فغالبية تمحورت حول الحوار والمناقشة والعصف الذهني والتعلم التعاوني، ومنهم من قال: إن استخدام تلك الاستراتيجيات وغيرها لا يتم تطبيقها بالشكل الصحيح؛ مما يبين مشكلة هذه الدراسة. كما أظهرت دراسة الربيعي (2015: ص52) في نتائجها أن "اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو مهنة التدريس محدودة وتقل عن حد الكفاية، الأمر الذي انعكس سلباً على أدائهم التدريسي بشكل عام، وعلى استخدامهم لاستراتيجيات التدريس بشكل خاص"، وكذلك دراسة أن هويب (Ann Whipple, 2012) إلى وجود معدل منخفض في فهم المعلمين وتصوراتهم نحو تنفيذ التعليم المتميز، وأيضاً دراسة ماكلين (McLean, 2010) التي توصلت في أن كثيراً من المعلمين لا يشعرون أنهم مؤهلون للتعليم المتميز في الفصول التي تشتمل على تباين واختلاف في الحاجات والقدرات لدى الطلاب.

كما أن الممارسات التربوية مازالت متواضعة في مجال الاهتمام بتدريس الوظيفة النحوية، وذلك بظهور أثر هذه المهارة على الطلاب، كما أن استراتيجيات التدريس التي يستخدمها بعض معلمي اللغة العربية تفتقر إلى شيء من المراعاة لخصائص الطلاب، "فما زال البعض يقتصر في تدريسه على الأساليب التقليدية؛ بهدف إنجاز المقرر في مدة محددة، وخطة يلتزم بها؛ لكي لا يعثره نقص من مشرفه أو مرؤوسه مما أدى إلى فقدان العملية التعليمية لجوهرها، وأغفل بذلك المتعلم في جميع جوانبه" (العنزي، 2018: 292).

فمن خلال الواقع العملي في التعليم لوحظ ضعف استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتميز وتوجههم إليها، مما يعيق هذا الأمر من تحقيق الأهداف التربوية نحو تعليم الوظيفة النحوية، فمن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه الاتجاهات في سبيل تعزيز الإيجابي، ومعالجة السلبي منها.

أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية طلاب المرحلة المتوسطة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية يُعزى لمتغيرات (نوع المؤهل، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز.
2. التأكد من وجود تباين عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية يُعزى لمتغيرات (نوع المؤهل، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية).

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

- يتوقع أن تمثل هذه الدراسة إضافة للمحتوى المعرفي؛ والذي تفتقر إليه المكتبات العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص في مجال الدراسة.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية والمُشرفين التربويين في معرفة وتعزيز الاتجاهات الصحيحة والسليمة في استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز.
- قد تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تبني الاستراتيجيات الحديثة المبنية على التدريس المتمايز، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحوها لدى معلمي اللغة العربية أثناء تدريس الوظيفة النحوية.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات معلمي اللغة العربية (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز الملائمة لدرس الوظيفة النحوية.
- الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 1441هـ/ 1442هـ.

مصطلحات الدراسة

- **الاتجاهات:** عرّفها (الجمل واللقاني، 2003: 7) "بأنها حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرًا ديناميًا على استجابة الفرد، وتساعد لاتخاذ القرارات، سواء أكانت بالرفض أم الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات".
 - ويعرّف الباحثان الاتجاهات إجرائياً: هو ميل معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز أثناء تأدية درس الوظيفة النحوية، ومدى استجابة المعلمين لعبارات المقياس المعد؛ للتعرف على الاتجاهات الإيجابية لديهم في سبيل تعزيزها، وحصر الاتجاهات السلبية للوقوف عليها.
- **التدريس المتمايز:** يعرّفه تشامبرلين Chamberlin (2011: 135) "هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعليم وتعلم طلاب مختلفين في القدرات في نفس الفصل؛ بهدف زيادة نمو كل طالب، ونجاحه الفردي عن طريق تلبية احتياجاته، ومساعدته في عملية التعلم".
 - ويعرّفه الباحثان إجرائياً: هو مجموعة من أشكال التدريس واستراتيجياتها المتنوعة يستخدمها معلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في درس الوظيفة النحوية؛ تلبيةً لاحتياجات طلابه المتنوعة، ومراعاةً لميولهم.

- الوظيفة النحوية: يعرفها محمد (2013: 19) "أن يتعرف المتعلم على قواعد النحو ويتذوقها ويستوعبها ليسلم لسانه وقلمه من اللحن، وتعينه على التعبير الصحيح، وضبط الأساليب، وإدراك مدلولاتها وصلتها بصحة المعنى".
- ويعرف الباحثان الوظيفة النحوية إجرائيًا: ما تؤديه الوظيفة النحوية من صحة لضبط الكلمة المفردة ومركبة في الكلام، وصوغ العبارات، وفهم وظيفة الكلمة بالجملة؛ لتمكّن الطلاب من الأداء اللغوي السليم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول: الاتجاهات وأثرها في العملية التعليمية.

- الاتجاهات ومفهومها.
ترتبط الاتجاهات ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الموجودة لدى الفرد وممارساته، فتأثيرها على سلوكياته واضحة الأثر، فهي توجه استجاباته نحو الموضوعات بشكلٍ نسبي وثابت، وتعطي مؤشراً للتنبؤ بالمستقبل.
وقد تعددت تعريفات الباحثين والعلماء للاتجاهات وخصوصاً عند علماء النفس الاجتماعي، ومنها ما ذكره (زهران، 2003: 172) أن الاتجاه "تكوين فرضي أو تغير كامن أو متوسط يقع ما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تغيير عقلي عصبي متعلم للاستجابة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تثير هذه الاستجابة".
- مكونات الاتجاهات.

لهذا الاتجاه مراحل يمر بها لدى الفرد تشمل ثلاثة مكونات، وكل مكون منها مكملٌ للآخر في عملية ترابطية وتكاملية فيما بينها، وهي كما ذكرها نشواتي (2003: 471) في الآتي:

1. المكون المعرفي: يتحدد في المعتقدات لدى الفرد، والجوانب المعرفية التي يمتلكها تجاه موضوع ما.
 2. المكون الوجداني: يتضمن مشاعر الفرد ورغباته، فتأثير قبوله لموضوع الاتجاه أو رفضه مرتبطٌ بميوله.
 3. المكون السلوكي: يشير لنزعة سلوك الفرد نحو موضوع ما، ومدى استعداده للقيام باستجابات معينة.
- خصائص الاتجاهات.

وبناءً على ما تم ذكره في تعريف الاتجاهات ومكوناتها تتضح خصائصها التي تظهر جلياً لدى الفرد ويتصف بها، وتتلخص خصائص هذه الاتجاهات فيما ذكره زهران (2003: 174) في الآتي:

1. أن الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية، فهي تكتسب من واقع الممارسة والخبرة.
2. الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها، كما توضح العلاقة بين الفرد واتجاهه.
3. الاتجاهات تعتبر نتائجاً للخبرات السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل.
4. الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، فمن الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.

أهمية قياس الاتجاهات

تمثل الاتجاهات رابطاً بين المعتقدات والسلوك، فلا يمكن تجاهل هذه الاتجاهات كمؤثر بارز في تصرفات الفرد، وتكمن أهميتها في مساعدته على فهم ما يحيط به، وتحقيق له الاتجاه المرغوب الذي يسعى له، كما أنها انعكاس لقيم الفرد الذي ينتظم بها سلوكه ويعبر عنها دون شعور (زهران، 2003: 145).

وتتحدد أهمية قياس الاتجاهات بما أوردها الزعبي (2013: 212) متمثلة في الآتي:

- التأكد من صحة النظريات والفرضيات، وفتح المجال للبحث والتجريب.
- تحقيق السعادة والرضا لكافة الشرائح المتعلقة بالموقف التعليمي، واكتشاف أنجع الوسائل والطرق.

- تيسير التنبؤ بالمستقبل، والتغييرات ومداهها وزمنها، وإمكانية إدخال متغيرات جديدة لتغيير الاتجاهات.

■ أثر الاتجاهات في العملية التعليمية وعلاقتها بتدريس اللغة العربية

حظي موضوع اتجاهات المعلمين نحو التدريس باهتمام كبير من قبل الباحثين، وذلك انطلاقاً من الإيمان بحيوية الدور الذي تؤديه اتجاهاتهم نحو أدائهم التدريسي، وتأثيرها الواضح على دافعيتهم وتميزهم. فقد ذكر إبراهيم (2004: 72) "أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين معتقدات المعلم وأدائه، ويظهر ذلك في أن اتجاهاته تمثل جانباً مهماً وبارزاً في شخصيته، ومدخلاً جيداً لفهم الممارسات السلوكية التي لديه، كما أنها تمثل أدوات ذات فعالية في تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي داخل حجرة الدراسة، وبالتالي متى ما كان لدى المعلمين اتجاهات إيجابية وجدنا انعكاس ذلك إيجاباً على دافعية الطلاب نحو التعلم، وتجاه زملائهم، ونحو المعلمين أنفسهم، وعكس ذلك يجعل الانعكاس سلباً".

ونظراً لأثر الاتجاهات في شخصية المعلم وسلوكه، فإن معلم اللغة العربية أولى من غيره بضرورة التحلي بشخصية تتسم باتجاهات إيجابية، وذلك بالنظر لما تمثله مادته من قيم وأساسيات تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللغوية والتمكن منها.

وهذا ما أكده الربيعي (2015: 30) بقوله "إذا كانت اتجاهات معلمي اللغة العربية إيجابية نحو تدريس اللغة العربية، فذلك بلا شك سيجعله ينطلق نحو فهم المعرفة بعمق تُمكنه من توظيفها جيداً، ويستطيع من خلال ذلك إحداث تغييرات مرغوب فيها لدى طلابه، فيتحقق بذلك الأهداف التربوية المنشودة".

المحور الثاني: التدريس المتميز واستراتيجياته

■ التدريس المتميز ومفهومه

يلحظ المعلم في غرفة الصف التباين الواضح بين طلابه فيبدأ يفكر بطرق في احتواء جميع الطلبة، بحيث يمكنه هذا الأمر من النظر إلى احتياجاتهم المتنوعة، فيعمل على تصميم دروسه وتخطيطها المتمثلة في استجابة مختلف الطلاب في مستويات الاستعداد، والمصالح وأنماط التعلم. فهذا النوع من التدريس يعني أن كل طالب سيأخذ المهام التي تناسبه فيستجيب لها (شواهن، 2014: 8).

ويُعرّف مفهوم التدريس المتميز بأنه "تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس" (كوجك وآخرون، 2008: 25). ويتضح أن التدريس المتميز يقوم على التعرف على احتياجات الطلبة ومستواهم اللغوي والاستجابة لميولهم حال تدريس الوظيفة النحوية؛ ليؤدي بهم إلى أداء لغوي سليم.

■ الأساس النظري للتدريس المتميز وفلسفته

يمثل التدريس المتميز النظرية البنائية، وهو الأساس النظري لمعظم الاستراتيجيات الحديثة، ومنها استراتيجيات التدريس المتميز، فهو يعتمد بشكل كبير على الأبحاث التي أجريت على الدماغ، ويرتكز أيضاً على نظرية الذكاءات المتعددة الذي يُعد جزءاً منه (الحليسي، 2012: 52).

وذكر (koeze, 2007: 21) "أن ممارسة التمايز تبني بشكل قوي على أبحاث الدماغ، فيقوم المعلمون فيه بتدرج الدروس لتقابل مستويات الاستعداد لطلابهم، فهم يزيلون الإحباط الذي يصاحب عمليات التعلم".

ويعتبر التدريس المتميز اتجاهًا حديثًا في التعليم، ولكنه تراكم معرفي وممارسات ثبتت جدواه عبر سنوات عديدة. "وهو امتداد للفلسفات التربوية التي ترى أن المتعلم هو محور عمليتي التعليم والتعلم، وفيها يؤسس المعلم خطته التدريسية على احتياجات المتعلم" (كوجك وآخرون، 2008: 25).

- المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التدريس المتميز
- يقوم التدريس المتميز على مجموعة من المبادئ تمثل الركائز التي يعتمد عليها لينشر من خلالها فلسفته، ومن هذه المبادئ ما ذكرها (شواهين، 2009: 13) فيما يلي:
 - مقاس واحد لا يناسب الجميع أثناء التعلم، فهو أكثر جودة، إذ يهتم بالكيف أكثر من الكم.
 - التخطيط بشكل استباقي للطلاب، فكل طالب قابل للتعلم، فيجب معرفة الطريقة المناسبة لتعليمه.
 - الانتباه إلى الاختلافات بين الطلاب في بيئة تسودها الاحترام المتبادل، وكذلك التركيز على نموهم.
 - اكتساب كل طالب على الأقل الحد الأدنى من المعلومات والمهارات، فمسؤولية التعلم مشتركة بينهم.
- أهداف التدريس المتميز
- يُعد التدريس المتميز نظامًا تعليميًا يأخذ في المقام الأول خصائص الطلاب وخبراتهم السابقة، ويقدم لهم بيئة خصبة للتعلم تستهويهم وتستثير دافعيتهم، وجملة تلك الأهداف بما ذكرها (شواهين، 2014: 12):
 - 1- السعي في رفع المستوى التحصيلي لجميع الطلاب بما يضمن نواتج تعلم متقدمة.
 - 2- سهولة عملية التعلم ومرونتها بعيدًا عن الروتين المعتاد، كما يعزز من مستوى الدافعية للتعلم.
 - 3- بث روح التنافس بين الطلاب، وخاصة لمن يمتلكون معارف وخبرات سابقة ومهارات تفكير عليا.
 - 4- مساعدة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، أو الشعور بالإحباط في تقديم الدعم المناسب لهم.
 - 5- الرفع من معنويات الطلبة الذين يشعرون بالإحباط نحو التعلم، والتخلص من المشاعر السلبية.
- مجالات التدريس المتميز في الموقف التعليمي
- يتم تنفيذ التدريس المتميز في أي خطوة من خطوات عملية التعلم، وهناك مجالات من الممكن أن يمايز المعلم من خلالها؛ ليحقق ما يصبو إليه، وهي كما ذكرها (عبيدات وأبو السميد، 2007: 121):
 - 1- في مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافًا متميزة للطلاب تناسب مستوى كلاً منهم.
 - 2- في مجال الأساليب: يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلاب بمهام في التعليم الذاتي، فيقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات، ويكلف آخرين بأعمال يدوية، فهذا تعليم متميز حسب اهتمامات الطلاب.
 - 3- في مجال المخرجات: كأن يكتفي بمخرجات محددة يحققها بعض الطلاب في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقًا وهكذا، فالمعلم يقبل ما يقدمه طلابه مراعيًا تفاوت المستويات فيما بينهم.
- أشكال التدريس المتميز
- يتخذ التدريس المتميز أشكالًا متعددة واستراتيجيات متنوعة أثناء أداء الموقف التعليمي تتناسب مع كافة فئات الطلاب باختلاف عقلياتهم، ومستوى تفاوت ذكائهم، ويقوم كذلك على مراعاة الفروق الفردية لديهم. وتتلخص بعض أشكال التدريس بما ذكرها (عبيدات وأبو السميد، 2007: 120) في الآتي:
 - 1- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة: يقدم المعلم درسه وفق تفضيلات الطلبة وذكائهم المتنوعة.
 - 2- التدريس وفق أنماط المتعلمين: تقسم أنماط المتعلمين إلى: سمعي وبصري وحركي وحسي، والتدريس وفقها شبيه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة، بمعنى أن يتلقى الطالب تعليمًا يناسب النمط الخاص به.
 - 3- التدريس وفق التعلم التعاوني: وفيه يراعي المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلبة.
- استراتيجيات التدريس المتميز
- تقوم استراتيجيات التدريس المتميز في أساسها على مراعاة الاختلافات بين الطلاب، والاهتمام بخصائصهم واتجاهاتهم، مما يتطلب على معلمي اللغة العربية وضع ذلك في الحسبان عند توظيفها في درس الوظيفة النحوية. "فهناك مداخل عديدة لإيجاد بيئة صفية تتسم بالفاعلية والاستجابة للتدريس واستراتيجياته، ولا بد من الوقوف

على تلك الاستراتيجيات التي تمنح طلابها الفرصة أن يؤديوا الدرس في إيقاع تعلم مريح ومزّن، يستنفر طاقاتهم، بهدف التعلم عبر نماذج تعلم تزوج بين نماذج تعلّم الطلاب المختلفة، ومن خلال تطبيقات تراعي فروق الطلاب الشخصية؛ باعتبارها تستهدف التمايز أساساً" (توملينسون، 2016: 175).

وتتميز استراتيجيات التدريس المتمايز في كونها تقوم على التنوع من خلال خطوات وعمليات تنفيذ الدرس، ولإيراد هذه الاستراتيجيات كان لزاماً مواءمتها مع الوظائف النحوية بما يتناسب منها، وهي كما أوردها (توملينسون، 2016؛ وشواهين، 2014؛ وكوجك وآخرون، 2008) على النحو الآتي:

- المجموعات المرنة
- عقود التعلم.
- ضغط محتوى المنهج.
- الأنشطة المتدرجة أو الثابتة
- التعلم المرتكز على حل المشكلة.
- الحلقات السقراطية.
- استراتيجية (فكر- زواج- شارك).
- استراتيجية (الفورمات mat4).
- التكعيب.

■ أدوار معلم اللغة العربية في التدريس المتمايز

لا يمكن أن يحقق التدريس المتمايز أهدافه إن لم يكن هذا المعلم على دراية واستشعار بأدواره التي يجب أن يؤديها من خلاله، ويخطط لها مسبقاً. وقد بيّن الربيعي (2015) أن معلم اللغة العربية مطالب بأداء أدوار لغوية تناسب العصر ومتطلباته المتجددة، وتضمن تلبية حاجات المتعلم والمجتمع، وتؤدي بتدريس اللغة العربية بصورة نموذجية تتحقق من خلفها الأهداف التربوية المنشودة. وهناك أدواراً معينة يجب على المعلم الواعي بها، وهي كما أوردها (شواهين، 2014؛ وكوجك وآخرون، 2008) في الآتي:

- 1- التعرف على قدرات وحاجات وميول طلابه وأنماط تعلمهم قبيل التطبيق، والتخطيط المسبق لذلك.
- 2- أن يشرح نظرية التدريس المتمايز لطلابه حتى يتعرفوا على هذا النوع من التدريس وتطبيقه جيداً.
- 3- يقوم المعلم بأكثر من مسؤولية أثناء التدريس المتمايز من تنظيم للمكان إلى إدارة الفصل وغيره.
- 4- يهتم بتقويم أداء كل تلميذ ليتعرف على احتياجاته، كما يقوم على إعداد أسئلة تقويمية متنوعة.
- 5- التركيز على الاستراتيجيات الداعمة للتدريس المتمايز، ومعرفة خطوات تنفيذها جيداً.

المحور الثالث: النحو الوظيفي، والمبررات الداعية لتطبيق التدريس المتمايز تجاهه

■ مفهوم النحو الوظيفي

يُعد النحو الوظيفي هو لب النحو وخلاصته؛ فهو يعرضه بأسلوب مبسط، وبطريقة تسهل عملية فهمه للدراسين بما يتفق مع مستوياتهم، ويمكّنهم من الإلمام بالقواعد النحوية وتوظيفها توظيفاً سليماً في حياتهم. وتذكر (دالي، 2003: 7) أن النحو الوظيفي "ذلك النحو الذي يبحث في تجاوز الكلمات مع بعضها؛ بغرض تأدية المعنى النحوي والمعنوي في رسالة كلامية تتمثل بالجملة، فهو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة فيما بينها حتى تتسق العبارة ويتضح معناها".

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أن النحو الوظيفي هو الموضوعات النحوية المستخدمة في لغة التلاميذ، وفي صياغتهم للمفردات والجملة، بما يتم توظيفها جيداً في الإعراب والتركييب والربط، ويُظهِر المعنى جلياً.

■ المبادئ والأسس التي يقوم عليها النحو الوظيفي

يعتبر النحو الوظيفي وسيلة للتعبير الصحيح عن اللغة التي يتحدث بها أصحابها؛ لتمكّنه من النطق السليم، فهو ليس غاية في ذاته. فهو يقوم على تعليم القواعد النحوية المدركة بالمعنى، والذي يلامس واقع حياة الطلاب ويشعرون بتأثيره عليهم سواءً في حديثهم وتواصلهم أو في كتاباتهم، ونجد تأكيد ذلك في مبادئه التي يقوم عليها، والتي ذكرها (السليطي، 2002: 117؛ ومليطان، 2014: 19) وهي:

- 1- يتسم النحو الوظيفي باعتباره وسيلة للتمكن من اللغة العربية وإجادتها بطريقة سليمة.
- 2- يقوم على تعليم القواعد والحقائق التي يدرك المتعلم معناها، وتؤثر في حياته ومستقبله.
- 3- تضبط الوظيفة بنية اللغة بشكل عام، وبنية الذي ينتج داخلها ويتركب منها في أداء الكلام وغيره.
- 4- تحقق للمتعلم القدرة التواصلية بين الناس، والتي تمكنه من إنتاج أي خطاب.

■ أهمية النحو الوظيفي

تتجلى أهمية الاتجاه الوظيفي للنحو في كونه يقوم الألسن ويكسب المتعلم الملكة اللسانية الصحيحة التي تعينه على التخاطب وإنتاج اللغة بشكل واضح وسليم. فهو يوظف كل فروع اللغة العربية لخدمة اللغة، ويمكن من أداء وظيفتها على الوجه الأكمل والمؤدي إلى تكاملية اللغة ووحدها، كما ينصب التركيز في النحو الوظيفي على فهم القاعدة النحوية وتطبيقها بدلاً من الاقتصار على حفظها، الأمر الذي يبرز فيه دور المعلم لتمكين طلابه من الاستخدام الجيد للغة نطقاً وفهماً وكتابةً، فيُكثّر من التطبيقات الشفوية والكتابية بهدف تنمية قدراتهم تجاه النحو الوظيفي، وتحقيقاً لمبدأ حفظ اللسان من الزلل، وعصمة القلم من الخطأ (عوض، 2000: 81).

■ أهداف تدريس الوظيفة النحوية في المرحلة المتوسطة:

عملت وزارة التعليم متمثلة في المختصين على بناء مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ترسيخ مفهوم الوظيفة النحوية وتعميقه في عقول الدارسين حتى يتمكنوا من أداء النحو بشكل سليم يواكب ما توصلت إليه الدراسات الحديثة، وهناك جملة من الأهداف التي يستهدفها تدريس النحو الوظيفي كما ذكرها (دليل معلم لغتي الخالدة، 2016: 19؛ ووالي، 1996: 20) على النحو التالي:

- 1- تُعرّف المتعلم على دور النحو الوظيفي، فيتمكن من التطبيق على ما تعلمه في تواصله وخطابه.
- 2- تمكّن الطالب من الإنتاج اللغوي الجيد، واستنتاج القاعدة النحوية وتطبيقها، وتوظيف خبراته السابقة.
- 3- تنمية القدرات العقلية واللغوية لفهم القواعد النحوية والصرفية من خلال مراجعها الأصلية، بالتدريب على سبر أغوار بعض الكتب التراثية لهذا المجال، كما تقوم على تنظيم وتنقية المعارف المكتسبة في ذهنه.

■ مبررات استخدام التدريس المتميز واستراتيجياته في درس الوظيفة النحوية

هناك عدة مبررات دعت إلى تطبيق التدريس المتميز في مجال تعليم الوظيفة النحوية، وعليه ما نادت به هيئة تقويم التعليم (2019: 17) في مضامينها بذكر مجموعة من التوجّهات أسهمت بتوجيه تعليم اللغة العربية وتعلمها، وبما يعزز التركيز على الوظيفة النحوية، وينطبق مع التدريس المتميز، وهي كالاتي:

- أن تسهم معايير اللغة العربية في إشباع الحاجات اللغوية المختلفة للمتعلمين، وتنمية ميولهم.
 - تصميم الخبرات اللغوية للمتعلمين في صورة مهمات تعلّمية؛ تمنحهم فرصاً حقيقية لممارسة مهارات اللغة.
 - الدمج بين مجموعة من مداخل تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ لفهم المفاهيم والمضامين اللغوية النظرية والربط بينها، ومن تلك المداخل: المدخل الوظيفي، حيث يتم تعلم الطلاب باستخدام أحدث الأساليب على تطبيق المهارات اللغوية وعلوم اللغة في مختلف المواقف الحياتية والمهنية؛ بحيث تهيأ الفرص أمامهم لتوظيفها في سياق تواصلهم من غير استدعاء لتلك القواعد، أو التوقف أمام المصطلحات والمفاهيم.
- وهو ما أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة أحمد (2014) بالاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على نشاط الطالب وتفاعله عند تدريس النحو الوظيفي؛ حيث ساعدت في تنمية الثروة اللغوية لديهم.
- إضافةً لما أظهرته دراسة علي (2018) عند الكشف عن فاعلية إحدى استراتيجيات التدريس المتميز (المحطات العلمية) في أثناء تدريس النحو بما ظهر من الأثر الواضح في تحسّن مستوى تحصيلهم النحوي.

فمن خلال ذلك يظهر جلياً أهمية هذه الاستراتيجيات التي ثبتت جدواها من خلال الممارسات التربوية والأبحاث؛ مما يؤكد أن استخدامها في تدريس الوظيفة النحوية سيعطي انطباعاً وتوجهاً إيجابياً لدى المعلم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يستعرض هذا العنصر أهم الدراسات التي ركزت على اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استراتيجيات التدريس التي تدعم التدريس المتميز وواقع استخدامها بشكل عام، وما يتصل بها في تدريس النحو ووظائفه:

- فقد هدفت دراسة عبد العزيز (2019) إلى معرفة مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتميز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بإعداد مقياس الوعي بأسس التعليم المتميز واستراتيجياته، وأعدت بطاقة ملاحظة لمتابعة الأداء التدريسي نحو ذلك. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً من معلمي اللغة العربية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد مستوى بأسس التعليم المتميز واستراتيجياته، حيث كان متوسطاً على مقياس الوعي، كما كان مستوى ممارستهم لها متوسطاً في بطاقة الملاحظة، مع وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح مستوى الوعي عن مستوى الممارسة. وأوصت الباحثة بتدريب معلمي اللغة العربية على توظيف أسس التعليم المتميز واستراتيجياته، وبناء مناهج تراعي الاختلافات بين المتعلمين.

- بينما سعت دراسة البلوشي (2018) إلى استقصاء اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التعلم التعاوني بمحافظة الوسطى. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وصمم استبانة كأداة للدراسة. وطُبقت على عينة الدراسة (93) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بمحافظة الوسطى، إذ تم اختيارهم بطريقة التعيين العشوائي الطبقى عن طريق القرعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي اللغة العربية بمحافظة الوسطى لديهم اتجاهات إيجابية في جميع المجالات الخاصة بالتعلم التعاوني، وبدرجة اتجاه كبيرة بلغت (2.59)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وأوصت الدراسة بتفعيل دور المعلم الأول بالتعاون مع إدارة المدرسة في مدارس الذكور بمحافظة الوسطى؛ ليصبح له تأثير أكبر على المعلمين واتجاهاتهم، وزيادة الزيارات الإشرافية بتقديم الجرعات التدريبية والتعاون مع معلمي اللغة العربية.

- وقام العطوي (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (66) معلماً، و(11) مشرفاً في تخصص اللغة العربية. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة. وبينت النتائج أن واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس لغتي الجميلة من أفراد العينة المعلمين جاءت بدرجة عالية، وكذلك لأفراد العينة من المشرفين جاءت بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمي اللغة العربية بوجه الخصوص، ومعلمي المواد الأخرى عمومًا طرق وأساليب استراتيجية التعليم المتميز في التدريس الفعال، وتدريب المعلمين بكليات التربية.

- وركزت دراسة المستريحي (2014) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استراتيجيات التدريس والتقييم الحديثة الموجودة في مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في إعداد استبانة. وتكونت عينة الدراسة من (124) معلماً ومعلمة في تخصص اللغة العربية. وأظهرت النتائج أن الاتجاه الإيجابي نحو استراتيجيات التدريس والتقييم كانت نسبته (9.14)، والاتجاه المحايد (2.9)، والاتجاه السلبي (5.7)، وأظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات يعزى لمتغيري الخبرة التدريسية، والمؤهل

العلمي، كما أوضحت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في استراتيجيات التقويم الحديثة بلغت (0.047). وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة لتطوير التعليم، وإلى تطوير أساليبها، وتدريب المعلمين عليها.

- وأجرى أحمد (2014) دراسة هدفت إلى تدريس النحو وظيفياً باستخدام طريقة التعلم النشط للطلاب الناطقين بغير العربية، وتنمية الحصيلة اللغوية لديهم. وتحديد أثر استخدام النحو الوظيفي في تنمية المهارات اللغوية لديهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وشبه التجريبي. وتكونت مجموعة الدراسة من (30) طالباً من طلاب الناطقين بغير اللغة العربية في معهد المحمود بولاية قدح دار الامان وكوالا كراخ. وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد بطاقة ملاحظة واختبار واستبانة وتصميم وحدة دراسية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس النحو الوظيفي؛ لأثرها بتنمية الثروة اللغوية، وتدريب المعلمين عليها.
- وهدفت دراسة أن هوب كيري (Ann Whipple Kerri, 2012) على استقصاء مدى فهم المعلمين للتعليم المتميز، وفي تصوراتهم نحو قدراتهم على تنفيذ وسائله في مدارس منطقة جنوب شرق ولاية ماساتشوستس من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف السادس الابتدائي. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة إلكترونية باستخدام مقياس ليكرت، وتم تطبيقها على (141) من معلمي التعليم العام ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوصلت النتائج إلى وجود معدل منخفض في فهم المعلمين للتعليم المتميز، وأن تصوراتهم نحو تنفيذ وسائل التعليم المتميز مقارنة بالفهم أقل من ذلك، وأهم يجدون صعوبة في تنفيذ التعليم المتميز بعدم الاستفادة من اهتمام الطلبة. وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على التعليم المتميز ووسائله، وأن يكون هناك وعي في الاهتمام بحاجات الطلبة، وتنوع خطط الدروس.

مناقشة الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

ناقش الباحثان الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية من حيث الآتي:

- هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو الاستراتيجيات الحديثة الداعمة للتدريس المتميز، واتفقت جزئياً مع بعضها بتركيزها على واقع استخدام تلك الاستراتيجيات، في حين اختلفت عنها في غرض معرفة تلك الاتجاهات نحو موضوع الدراسة، وبالتركيز على مهارة الوظيفة النحوية. فدراسة عبد العزيز (2019) هدفت إلى معرفة مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية بالتعليم المتميز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها، وسعت دراسة البلوشي (2018) إلى استقصاء اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التعلم التعاوني، وركزت دراسة العطوي (2018) على الكشف عن واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز بتدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية، وكشفت دراسة المستريحي (2014) عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة، وركزت دراسة أحمد (2014) على استخدام استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة، وركزت دراسة أن هوب (2012) على استقصاء فهم المعلمين التعلم النشط للطلاب الناطقين بغير العربية. وركزت دراسة أحمد (2014) على استخدام المنهج الوصفي وفقاً لطبيعة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة أحمد (2014) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.
- منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية بشكل مع معظم الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي وفقاً لطبيعة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة أحمد (2014) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

- أداة الدراسة المستخدمة: اتفقت الدراسة الحالية في أدواتها مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة، بينما انفردت دراسة عبد العزيز (2019) باستخدام أداتي الاستبانة وبطاقة الملاحظة، واختلفت مع دراسة أحمد (2014) باستخدام بطاقة الملاحظة، واختبار واستبانة، وتصميم وحدة.
 - عينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في كون عينة الدراسة على معلمي اللغة العربية، بينما اختلفت مع دراسة أحمد (2014) حيث كانت العينة على الطلاب، ودراسة أن هويب كيري (2012) كانت على معلمي التعليم العام ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في جميع مراحل الدراسة وخطواتها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة كونها تقوم على الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية، ولم توجد دراسة ركزت على هذا الجانب.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة البالغ عددهم (609)، وقد تم أخذ عينة عشوائية بلغت (103) معلماً يمثلون المجتمع الكلي للبحث.

أداة الدراسة وإجراءات إعدادها:

بناءً على ما تم جمعه من بيانات، وعلى منهج الدراسة، اعتمد الباحثان الأداة التالية:

- الاستبانة: وهي عبارة عن مقياس للاتجاهات، وفيما يلي عرض لكيفية إعدادها وإجراءات ضبطها:

1. الهدف من المقياس

الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية طلاب المرحلة المتوسطة.

2. تحديد مجالات المقياس ووصفه

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التدريس المتميز، وتناولت الاتجاهات بمجالات مختلفة؛ للاستفادة منها في تحديد مجالات الاتجاه، خلص الباحثان إلى ثلاثة مجالات:

أ- الاتجاه المعرفي: ويقصد به معتقدات المعلم بالمعرفة نحو التدريس المتميز واستراتيجياته.

ب- الاتجاه الوجداني: ويقصد به شعور المعلم بالرغبة في استخدام استراتيجيات التدريس المتميز.

ج- الاتجاه السلوكي: وهي الممارسات التي ينقدها المعلم عند استخدام استراتيجيات التدريس المتميز.

كما احتوى المقياس على (49) عبارة تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية، تم صياغتها من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة البلوشي (2018)، ودراسة عبد العزيز (2019)، واتبع فيها الباحثان تدرج مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة).

3. صدق المحكمين للمقياس (الصدق الداخلي) :

تم عرض مقياس الاتجاه على (19) من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي علم النفس التربوي، وفي القياس والتقويم لتحكيمه، وقد أشاروا إلى بعض التعديلات. وفي ضوء توجيهاتهم قام الباحثان بإعادة صياغة بعض العبارات التي أجمعوا على ضرورة تعديلها؛ ليتسم المقياس بالصدق الداخلي. واعتُبرت موافقة المحكمين على صلاحية العبارات بعد إجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري للمقياس.

4. ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، واستخدم الباحثان لقياس ثبات المقياس معامل (ألفاكرونباخ)، حيث ظهرت قيمته (0,906)، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس إذا أُعيد تطبيقه. والجدول (1) يوضح معاملات ثبات المقياس ومجالاته.

جدول (1) معاملات ثبات المقياس ككل وثبات مجالاته

م	المجال	معامل ثبات المجال	معامل ثبات المقياس
1	المعرفي	0.820	0.906
2	الوجداني	0.799	
3	السلوكي	0.853	

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدام الباحثان الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- المتوسط الحسابي، وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة ولكل مجال.
- الانحرافات المعيارية؛ للتعرف على التباين للعبارات والمجالات.
- معادلة المدى لمقياس ليكرت الخماسي؛ لتحديد درجة الموافقة: (غير موافق بشدة "1"، غير موافق "2"، محايد "3"، موافق "4"، موافق بشدة "5").
- ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول (2):

جدول (2) المتوسط المرجح لدرجات الموافقة

الاتجاه	درجة الموافق	المتوسط المرجح
سلي	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80
	غير موافق	من 1.81 إلى 2.60
محايد	محايد	من 2.61 إلى 3.40
إيجابي	موافق	من 3.41 إلى 4.20
	موافق بشدة	من 4.21 إلى 5.00

- اختبار (ت) للعينات المستقلة (T-Test)؛ للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة، باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرف إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة، باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية طلاب المرحلة المتوسطة؟"
وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية بالمرحلة المتوسطة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس اتجاهات معلمي اللغة العربية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الاستجابة
3	السلوكي	3.99	75%	0.483	1	أوافق
1	المعرفي	3.56	64%	0.395	2	أوافق
2	الوجداني	3.55	64%	0.536	3	أوافق
	المجالات ككل	3.71	68%	0.422		أوافق

يتبين من الجدول (3) أن الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز لدى معلمي اللغة العربية جاء بدرجة استجابة (أوافق)، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (3.71)، بانحراف معياري (0.422)؛ ليدل على وجود الاتجاه الإيجابي لدى معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في جميع المجالات الثلاثة، ونرى في المقابل أن هذه الاستجابة لم تبلغ درجة (الموافقة بشدة)؛ مما يعني أن هذه الاتجاهات تحتاج إلى تنمية وتعزيز للوصول بها إلى أقصى درجات الاستجابة، وحتى ينعكس هذا الأمر واقعاً على تجويد أدائهم في درس الوظيفة النحوية، وبما يلي كافة احتياجات الطلبة.

كما تبين أن اتجاه المجال السلوكي جاء بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.99)، يليه بالترتيب الثاني اتجاه المجال المعرفي بمتوسط حسابي (3.56)، وفي الثالث اتجاه المجال الوجداني بمتوسط حسابي (3.55).

وبدلاً من حصول اتجاه المجال السلوكي على الترتيب الأول بدرجة استجابة (أوافق) على وجود الاتجاه الإيجابي لدى معلمي اللغة العربية في أثناء ممارستهم التدريسية من خلال تنفيذ استراتيجيات التدريس المتميز في درس الوظيفة النحوية، وبما يُسهل هذا الأمر تنمية ذلك الاتجاه وتعزيزه للارتقاء به إلى صورة أعمق وأشمل. وربما يرجع سبب ظهور ذلك إلى تلقي معلمي اللغة العربية للدورات التدريبية في مجال التدريس المتميز واستراتيجياته التي كان لها بالغ الأثر في تحسين اتجاهاتهم، وانعكاس ذلك على ممارستهم الصفية؛ الأمر الذي يستدعي تكثيف الدورات التدريبية والتطويرية المتعلقة بإبراز دور وأهمية استراتيجيات التدريس المتميز أثناء عملية التدريس، ولتصبح درجة استجاباتهم بدرجة عالية.

كما يدل حصول اتجاه المجال المعرفي على الترتيب الثاني بدرجة استجابة (أوافق) على وجود الاتجاه الإيجابي لديهم، وتشير دلالاته أن معرفتهم وتصوراتهم نحو استراتيجيات التدريس المتميز كانت بصورة جيدة، مما يُسهل في تعزيز الخبرات السابقة لديهم نحوها؛ ليظهر أثرها على مكونات الاتجاه الأخرى.

وجاء اتجاه المجال الوجداني في الترتيب الأخير بدرجة استجابة (أوافق)، وليس المراد ضعف الاتجاه في هذا المجال وإنما ترتيبه بين المجالات الأخرى حيث كانت استجاباتهم قريبة إلى الحد المتوسط نتيجة تفاوت رغبة معلمي

اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز؛ وربما يرجع سبب حدوث ذلك إلى أن بعض معلمي اللغة العربية لم يحظوا بتدريب كافٍ نحو تلك الاستراتيجيات، أو ربما لم يتلقوا توجيهاً من مشرفيهم في حثهم على استخدامها وبيان أهميتها، واستشعار أثرها على طلابهم، أو بسبب قناعتهم الراسخة بأن الطرق التقليدية تُسهل عليهم أداء درس الوظيفة النحوية وتُشعرهم بالراحة، ليصل بهم الأمر إلى تغييب قيمة استراتيجيات التدريس المتميز وأهميتها، الأمر الذي يستدعي تنمية اتجاهاتهم وجدانياً وتكوين نسق نفسي متكامل حول استخدامها، ومداهم بالمعارف والمعلومات اللازمة حولها، ومن ثم العمل على الاتجاهات غير المرغوب فيها حتى تتوافق داخلياً مع حاجاتهم ودوافعهم لإشباعها، مما سينعكس بلا شك على الرغبة السابقة التي لديهم والرقى باتجاههم إلى صورة متماثلة وبدرجة مرتفعة جداً.

وتتفق نتيجة المجالات ككل مع نتائج دراسة عبد العزيز (2019) التي كشفت عن مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية بالتعليم المتميز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها، حيث أن ممارستهم لاستخدام استراتيجيات التدريس المتميز جاءت بصورة متوسطة، ومع دراسة العطوي (2018) التي خلصت بأن استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المتميز وتصوراتهم أثناء تدريس لغتي كان بدرجة عالية مما يدل على وجود الاتجاه الإيجابي، ودراسة الحربي (2017) التي بينت أن واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس سواءً بمعرفتهم أو ممارستهم لها جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة العمري (2015) التي هدفت إلى الكشف عن التصورات والممارسات لاستراتيجيات التدريس المتميز حيث أظهرت النتائج وجودت تصورات وممارسات إيجابية بلغت بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضاً مع دراسة البوريني (2011) حيث بينت نتائجها أن قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم نحو أساليب التدريس المتميز وتطبيقه كانت بدرجة متوسطة.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة ضمناً مع دراسة الغامدي (2013) من حيث أن أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس المتميز ومدى استجابتهم لحاجات تلاميذهم كان بنسبة منخفضة جداً بما يدل على وجود الاتجاه السلبي، وأرجع سبب ذلك من الممكن أن يعود على نقص الإمكانيات اللازمة للتدريس المتميز، أو للخوف السائد من استخدام طرق تدريس تربوية جديدة، واعتقاد البعض أنها تهمش دور المعلم، ومع دراسة أن هوب كيري (Ann Whipple Kerri, 2012) التي هدفت إلى استكشاف مدى فهم المعلمين واستشعارهم لأهمية التعليم المتميز وتصوراتهم لقدرتهم على تنفيذ وسائله، حيث أظهرت النتائج أن هناك معدل منخفض نحو فهم المعلمين للتعليم المتميز وأنهم يواجهون صعوبة في استيعابه جيداً، إضافةً إلى وجود ذلك المعدل المنخفض بصورة أكبر عند تنفيذهم للتدريس المتميز وفي قدرتهم على تنويع خطط الدروس، وفي مراعاة احتياجات الطلاب بما يوضح صعوبة هذا الأمر لديهم.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية يُعزى لمتغيرات (نوع المؤهل، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)؟"
للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) واختبار التباين الاحادي (أنوفا) للعينات المستقلة؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز يُعزى لمتغيرات (نوع المؤهل، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية)، وفيما يلي استعراض لذلك:

أولاً: نوع المؤهل

قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز، ويوضح الجدول (4) نتيجة اختبار (ت):

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغير نوع المؤهل

المجال	نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	بكالوريوس	91	64.15	7.174	0.070	0.944
	دراسات عليا	12	64.00	6.849		
الوجداني	بكالوريوس	91	49.81	7.687	0.531	0.596
	دراسات عليا	12	48.58	6.171		
السلوكي	بكالوريوس	91	67.86	8.187	0.023-	0.981
	دراسات عليا	12	67.92	8.764		
المجالات ككل	بكالوريوس	91	181.82	20.826	0.208	0.836
	دراسات عليا	12	180.50	20.340		

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول الاتجاهات ككل نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز تعزى لمتغير نوع المؤهل، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.836) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05).

ثانياً: الخبرة التدريسية

قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز، ويوضح الجدول (5) نتيجة اختبار (ت):

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	أقل من (11) سنة	20	65.90	7.412	1.240	0.218
	(11) سنة فأكثر	83	63.71	7.008		
الوجداني	أقل من (11) سنة	20	50.45	6.739	0.516	0.607
	(11) سنة فأكثر	83	49.48	7.710		
السلوكي	أقل من (11) سنة	20	71.65	8.229	2.347	*0.021
	(11) سنة فأكثر	83	66.95	7.991		
المجالات ككل	أقل من (11) سنة	20	188.00	20.818	1.535	0.128
	(11) سنة فأكثر	83	180.14	20.474		

* وجود دلالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (5) بشكل عام التالي

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول الاتجاهات ككل نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز تعزى لمتغير الخبرة التدريسية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.128) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05).

- بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة في الاتجاه السلوكي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح من كانت خبرتهم التدريسية أقل من (11) سنة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (0.021) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

ثالثاً: الدورات التدريبية

قام الباحثان باستخدام اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للعينات المستقلة؛ للمقارنة بين متوسطي اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ويوضح الجدول (6) نتيجة اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات:

جدول (6) نتائج اختبار التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات معلمي اللغة العربية

تعزى لمتغير الدورات التدريبية

المجال	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعرفي	لا يوجد دورات	20	59.90	4.822	4.754	*0.011
	من (1) إلى (5) دورات	44	65.02	7.807		
	(6) دورات فأكثر	39	65.31	6.566		
الوجداني	لا يوجد دورات	20	45.80	5.908	3.455	*0.035
	من (1) إلى (5) دورات	44	50.57	6.729		
	(6) دورات فأكثر	39	50.64	8.539		
السلوكي	لا يوجد دورات	20	63.25	7.833	4.465	*0.014
	من (1) إلى (5) دورات	44	69.59	7.860		
	(6) دورات فأكثر	39	68.28	8.098		
المجالات ككل	لا يوجد دورات	20	168.95	15.786	5.098	*0.008
	من (1) إلى (5) دورات	44	185.18	20.655		
	(6) دورات فأكثر	39	184.23	20.831		

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول الاتجاهات ككل نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز تعزى لمتغير الدورات التدريبية، فكانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.008) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05).

ملخص نتائج الدراسة

يلخص الباحثان نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1. أن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية في جميع مجالات المقياس جاءت بدرجة استجابة (أوافق)، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (3.71)، بانحراف معياري (0.422)؛ بما يدل على وجود الاتجاه الإيجابي.
2. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الاتجاهات ككل نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز تعزى لمتغير نوع المؤهل.
3. كما بينت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الاتجاهات ككل نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتميز تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على دورات تدريبية.

4. وخلصت هذه الدراسة إلى توضيح استراتيجيات التدريس المتميز الملائمة لدرس الوظيفة النحوية.
5. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك احتياجاً تدريبياً واضحاً لدى معلمي اللغة العربية من أجل تنمية اتجاهاتهم نحو استراتيجيات التدريس المتميز؛ لتبلغ درجة استجابتهم بدرجة عالية جداً؛ لينعكس ذلك واقعاً على الميدان التربوي، وبما يضمن جودة مخرجات التعليم، وخاصةً في مهارة الوظيفة النحوية.

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج فالباحثان يوصيان ويقترحان الآتي:

- 1- الاستفادة من مقياس الاتجاهات التي قدمته الدراسة الحالية، وتطبيقه على معلمين في تخصصات أخرى.
- 2- تكثيف الدورات التدريبية والندوات التي تتعلق بالتدريس المتميز واستراتيجياته؛ لتوظيفها جيداً.
- 3- ضرورة تدريب الطلاب المعلمين قبيل التحاقهم بمهنة التدريس على استراتيجيات التدريس المتميز.
- 4- ضرورة تعميق أهمية استراتيجيات التدريس المتميز لدى مشرفي اللغة العربية من أجل حث المعلمين على توظيفها أثناء تأدية درس الوظيفة النحوية، مما لها بالغ الأثر؛ لينعكس على أداءهم اللغوي.
- 5- وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان الآتي:
 1. إجراء بحوث تجريبية حول أثر استراتيجيات التدريس المتميز في تنمية مهارات وعلوم اللغة العربية ولا سيما تنمية الوظيفة النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أو بمراحل مختلفة.
 2. تقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات ومبادئ التدريس المتميز.
 3. إجراء دراسات في تصميم وحدات مقترحة تتضمن أسس التدريس المتميز في الوظيفة النحوية.
 4. إجراء دراسات للكشف عن المعوقات والصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية عند استخدام استراتيجيات التدريس المتميز في أثناء تعليم الوظيفة النحوية أو مهارات اللغة العربية الأخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز. (2004). موسوعة التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، جمال رمضان. (2014). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس النحو الوظيفي لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. مجلة القراءة والمعرفة، ع 158، 85- 115.
- البلوشي، عبد الرحمن سعيد. (2018). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التعلم التعاوني بمحافظة الوسطى. رسالة ماجستير، جامعة صحار، سلطنة عمان.
- البوريني، أحمد عثمان. (2011). استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو تطبيق أساليب التدريس المتميز بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة البريطانية دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- بيبية، عليّة. (2009). الاتجاه الوظيفي في تدريس النحو العربي. مجلة حوليات التراث، ع 9، 43- 52.
- توملينسون، كارول آن. (2016). الصف المتميز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين. (ترجمة القاضي زكريا بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الجمل، علي؛ واللقاني، أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.

- الحربي، خالد هديبان. (2017). واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتميز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع88، 219-242.
- دالي، سليمة. (2003). وظيفة الفاعلية في العربية: دراسة لسانية. رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، الجمهورية الجزائرية.
- الربيعي، محمد عبد العزيز. (2015). العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي بمنطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية، ع3، 15-66.
- الزعبي، أحمد محمد. (2013). أسس علم النفس الاجتماعي. عمان: دارزهران للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (2003). علم النفس الاجتماعي. ط6. القاهرة: عالم الكتاب.
- السليطي، ظبية سعيد. (2003). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شواهين، خير سليمان. (2014). التعليم المتميز وتصميم المناهج الدراسية. إربد- الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، إيناس أحمد. (2019). مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتميز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع109، 95-122.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة. (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي. عمان- الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العطوي، سعد سليمان. (2018). واقع استخدام استراتيجيات التعلم المتميز في تدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 34 (3)، 327-372.
- العمري، علاء محمد. (2015). استراتيجيات التعليم المتميز المستخدمة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، التصورات والممارسة الفعلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- العززي، خلف قليل. (2008). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العززي، مريم حمدان. (2018). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة التربوية الأردنية، 3 (1)، 286-312.
- الغامدي، فريد علي. (2013). مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع التلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتميز. مجلة التربية، مج2 ع152، 385-416.
- كوجك، كوثر حسين، وآخرون. (2008). تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي في الشرق الأوسط.
- محمد، عاطف فضل. (2013). النحو الوظيفي. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المستريحي، قطنة أحمد. (2014). اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة الموجودة في مناهج اللغة العربية المطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في محافظة الخفجي. رسالة التربية وعلم النفس، ع47، 89-104.

- مليطان، محمد. (2014). نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم. الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.
- نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي. ط4، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). وثيقة معايير مجال تعلم اللغة العربية، الرياض.
- والي، فاضل فتحي. (1996). النحو الوظيفي. ط2، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- وزارة التعليم. (2016). دليل معلم لغتي الخالدة، الرياض.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية

- Ann Whipple Kerri, (2012). Differentiated International: A SURVEY STUDY OF TEACHER UNDERSTANDING AND IMPLEMENTATION IN A SOUTHEAST MASSACHUSETTS SCHOOL DISTRICT Doctoral Dissertation, University of Matosechex.
- Chamberlin, Michelle. (2011). The Potential of Prospective Teachers Experiencing Differentiated Instruction in Mathematics Course. International Electronic Journal of Mathematics Education (IEJME), 6, (3), Oct, PP 134- 156.
- Koeze, P. (2007). Differentiated Instruction: the effect on student achievement in an elementary school. Published thesis Eastern Michigan University.
- Mclean, Vivian Marina. (2010). Teacher Attitudes Toward Differentiated Instruction in third grade language arts. Ph.D, The UNIVERSITY OF SOUTHERN MISSISSIPPI, 106 pages